[96] مكر ا والتخلع من خشية ا والوجل من الذنوب والتوقى من نكاياتها لا يستوجبان اليائس من روح ا ولا يستدفعان حسن الظن با ؟ إذا لو بال والنكال والسلاسل والاغلال من لوازم مهيات المعاصي والاثام والعقوبات الالهية من باب المحص والتخليص والتاديب والتمحيص فهو الرحيم اللطيف الذى تسعى رحمته امام غضبه ولطفه امام قهره من تلقاء اللطف وغضبه من باب الرحمة والى هذا ينظر من يذهب إلى انه لا يسوغ في ذكر ا سبحانه افراد الاسماء الحسنى القهرية كالقابض والخافض والمذل والضار عن مقابلاتها من اسماء اللطف والرحمة كالباسط والرافع والمعز والنافع كما يسوغ العكس واما من يذهب إلى عدم تسويغ الافراد في شئ من الطرفين اصلا ويقول الحقيق بحسن الادب القران بين كل متقابلين من الاسماء الحسنى المقدسة الالهية وبه قال شيخنا الشهيد في قواعده فلعله يكون لاحظا ان قصيا غايات العز والجلال مستوجبة تعانق الاسماء المتقابلة الكمالية بحيث يكون كل من المتقابلين على اعلى مراتب العلو والمجد في محوضة
